

فتح القدير

3 - { كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك اﷻ العزيز الحكيم } هذا كلام مستأنف غير متعلق بما قبله : أي مثل ذلك الإيحاء الذي أوحى إلى سائر الأنبياء من كتب اﷻ المنزلة عليهم المشتملة على الدعوة إلى التوحيد والبعث يوحى إليك يا محمد في هذه السورة وقيل إن حم عسق أوحيت إلى من قبله من الأنبياء فتكون الإشارة بقوله كذلك إليها قرأ الجمهور { يوحى } بكسر الحاء مبنيا للفاعل وهو اﷻ وقرأ مجاهد وابن كثير وابن محيصن بفتحها مبنيا للمفعول والقائم مقام الفاعل ضمير مستتر يعود على كذلك والتقدير : مثل ذلك الإيحاء يوحى هو إليك أو القائم مقام الفاعل إليك أو الجملة المذكورة : أي يوحى إليك هذا اللفظ أو القرآن أو مصدر يوحى وارتفاع الاسم الشريف على أنه فاعل لفعل محذوف كأنه قيل من يوحى ؟ فقيل اﷻ العزيز الحكيم وأما قراءة الجمهور فهي واضحة اللفظ والمعنى وقد تقدم مثل هذا في قوله : { يسبح له فيها بالغدو والآصال * رجال } وقرأ أبو حيوه والأعمش وأبان نوحى بالنون فيكون قوله : { اﷻ العزيز الحكيم } في محل نصب والمعنى : نوحى إليك هذا اللفظ